ينتزعه من الناس وانما يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق
عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم
ويوضع الجهل في احاديث كثيرة في هذا المعنى وقد وقع ما
اخبر به الصادق المصدوق وبعد ذلك قد بلغني عنك ما ساءني
وعسى ان يكون كذبا وهو انك تنكر على من اشترى من اموال اهل
الاحساء التي تؤخذ منهم قهرا فان كان صدقا فلا ادري عن الذي
عرض لك والذي عندنا انما ينكر مثل هذا الامر يعتقد معتقد
اهل الضلال القائلين ان من قال لا اله الا الله لا يكفر وانما عليه
اكثر الخلق من فعل الشرك وتوابعه والرضى بذلك وعدم انكاره
لا يخرج من الاسلام وبذلك عارضوا الشيخ محمد بن عبد الوهاب
في اصل هذه الدعوة ومن له مشاركة فيما قرره المحققون قد اطلع
على ان البلد اذا ظهر فيها الشرك واعلنت فيها المحرمات و
عطلت فيها معالم الدين تكون بلاد كفر تغنم اموال اهلها وتستباح
دماؤهم وقد زاد اهل هذه البلد في اظهار المسبة لله ولدينه ووضعوا
قوانين ينفذونها في الرعية مخالفة لكتاب الله وسنة [illegible] نبيه وقد علمت
ان هذه كافية وحدها في اخراج من اتى بها من الاسلام هذا ونحن نقول
قد يوجد فيها من لا يحكم بكفره في الباطن من مستضعف ونحوه
واما في الظاهر فالامر ولله الحمد واضح ويكفيك ما فعله النبي
صلى الله عليه وسلم في اهل مكة مع ان فيهم مستضعفين وكذلك ما فعله
اصحابه بكثير ممن ارتد عن الاسلام من استباحة الدم والمال

والسبي

والسبي وكل عاقل وعالم يعلم ان ما اتى به هؤلاء من الكفر والردة اقبح وافحش
واكثر مما فعله اولئك فارجع النظر في نصوص الكتاب والسنة وفي سيرة
الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه تجدها بيضاء نقية لا يزيغ عنها الا
هالك ونحن فيما ذكره العلماء وارغب الى الله في هداية القلب وازالة الشبهة
وما اظن ان هذا يصدر من مثلك ولا تغتر مما عليه الجهال وما يقوله
اهل الشبهات فانه قد بلغني ان بعض الناس يقول ان في الاحساء من هو
مظهر دينه لانه لا يرد عن المساجد والصلاة وان هذا عندهم هو اظهار
لدين وهذه زلة فاحشة غايتها ان اهل بغداد واهل ينبع واهل مصر
قد اظهر من هو عندهم دينه فانهم لا يمنعون من صلى ولا يردون عن المساجد
فيا عباد الله اين عقولكم فان النزاع بيننا وبين هؤلاء ليس هو في الصلاة
وانما هو في تقرير التوحيد والامر به وتقبيح الشرك والنهي عنه والتصريح بذلك
كما قال امام الدعوة النجدية اصل دين الاسلام وقاعدته امران الاول الامر بعبادة
الله وحده لا شريك له والتحريض على ذلك والموالاة فيه وتكفير من تركه
الامر الثاني الانذار عن الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له والتغليظ
في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله هذا هو اظهار الدين يا عبد الله بن
حسين تامل رشدك الله مثل قوله في السورة المكية قل يا ايها الكافرون لا
اعبد ما تعبدون الى اخر السورة فهل وصل الى قلبك ان الله امره ان يخاطبهم
بانهم كافرون ويخبرهم بانه لا يعبد ما يعبدون اي انه برئ من دينهم و
يخبرهم انهم لا يعبدون ما يعبد اي انهم بريئون من التوحيد ولهذا ختمها
بقوله لكم دينكم ولي دين فهذا يتضمن براءته من دينهم وبراءتهم من دينه
وتامل قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد

Copyright @ King Saud University